إن تفننت له فى طعام لم يعجبه ، وإن تودد إليه فى نوم تناءى عنى ، وإن أنا قلت له قولا حسناً وكلمة معروف جازانى عليها بشتم وسباب.

وتعالت همهمات الناس تظاهر المرأة على زوجها ، ذلك الزوج المتجبر العنيد ، فنظرت إليهم تسكتهم ، وقد تنمرت منها القسمات. ورفعت عقيرتها جياشة النفس :

ليس هذا كل مافى الأمر .. لقد تصدق الرجل بالزاد والمؤنة تاركا بيته قاعاً صفصفا . . . والأمرّ من ذلك والأدهى أن عينه طمحت إلى ماوراء خبائه . . . أيرضيكم ذلك ؟ . . . أتودون أن تسمعوا وتعوا فوق هذا من شأن ذلك العشير الشغوب ؟ حسبكم ماقلت ! ... ماذا أقول ...؟ إنه لم يعبأ بما للقبيلة من عرف وناموس فكأنه شيطان مريد . . . منذ فجر حياتى معه وأنا أتجرع منه المهانة والمذلة والإصغار ... إليكم أمرى ... وعند كبيرنا القضاء العادل الحكيم .

وصك الأسماع صوت يرعد ، إنه الزوج يصيح :

شد ما أنت خداعة كذوب ... تجنيت علىّ ... رميتنى من التهم بما أنا منه براء ...

ودارت المرأة على عقبيها تواجه القوم بعين ينهل منها الدمع ، وهى تصرخ :